عقيدة المسلم

الفصل الأول

تمهيد

1- انظر إلى ما حولك على الأرض، من جماد ونبات وحيوانات وطيور وحشرات وأسماك ...

2- ألست ترى أن هناك نظما دقيقة تحكم حياتها وتوجهها؟

3- انظر إلى ما فوقك في الفضاء: الشمس والقمر والكواكب والنجوم والسحب والرياح ... ألا تسير كلها بانتظام ودقة ، وتؤدي خدمات جليلة لحياتنا على الأرض؟

4- فكر في نفسك: في أعضائك وأنظمة جسمك العديدة الرائعة، كيف تعمل في تعاون، لتحفظ لك حياة مفعمة بالصحة ؟!

5- من خلق كل هذه العجائب؟ من وضع نظمها المحكمة؟ من يهيمن على كل هذا الكون الهائل المعقد؟

6- لم يجرؤ أحد على ادعاء أنه خلق شيئا من هذا، أو أنه قادر على أن يخلق أي شيء، ولو شعرة!!

7- إن موجد كل هذه المخلوقات والمضطلع بأمرها واحد فقط. إذ لو كان هناك معه غيره لفسد نظام الكون والسماء. وذلك الواحد هو (الإله الحق).

8- من المنطقي إذن أن نسلم بهذه الحقيقة، وأن نعرف خالقنا وربنا، وأن نقر له بالنعمة، وأن نسلم أنفسنا وحياتنا لهديه الفياض بالحكمة والرحمة.

9- منحنا خالقنا عقلا لنفهم به، وحرية نختار بها الصراط المستقيم.

10- أوضح الله لنا الصراط المستقيم، على يد رسله الذين خُتِموا بمحمد، وفي كتبه التي خُتِمت بالقرآن.

11- فأمامنا الآن طريقان: أحدهما يؤدى إلى النعيم في الدنيا وفي الآخرة، ذلك هو الإسلام.

12- أما الآخر فيؤدى إلى الشقاء والخسران في الدنيا، والعذاب المقيم في الآخرة.

والخيار في أيدينا، فماذا سنختار ؟

هدانا الله إلى سواء السبيل! آمين.

***

الفصل الثاني

ما هو الإسلام؟

1- الإسلام ثلاثة أمور : اعتقاد، و قول ، وعمل.

2- الاعتقاد: هو أن تؤمن – عن علم - بالله ، والملائكة ، والكتب السماوية، والرسل، واليوم الآخر، والقدر.

3- والقول: هو أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

4- والعمل: هو العبادات (الصوم. والصلاة. والزكاة. والحج) والأخلاق السلوكية، وسائر المعاملات التي تنظم مختلف جوانب الحياة.

***

الفصل الثالث

الإيمان بالله

1- نؤمن بأن الله إله واحد، هو ربنا رب كل شيء.

2- والله هو خالق كل شيء.

3- وكل شيء سواه فهو مخلوق، وعَبْدٌ مربوب، لا يملك مع الله شيئا.

4- حتى الملائكة والأنبياء عبيد مربوبون لله.

5- ومنهم عيسى ومحمد (صلى الله عليه وسلم) ، ليس لهما من الربوبية شيء.

6- ونعتقد أن الله حي قيوم، أول بلا ابتداء، آخر بلا انتهاء.

7- وهو سميع يسمع جميع الأصوات، بصير يرى كل شيء.

8- وهو رحمن رحيم، قادر على كل شيء.

9- له الأسماء الحسنى والصفات العليا.

10- ونعتقد أن الله خلقنا من العدم.

11- وجَعَلنا في أحسن تقويم.

12- وهو أنعم علينا بكل النعم.

13- ولذلك لا يجوز لنا أن نعبد أحداً سواه، ولو كان مَلَكا مُقَرَّبـا، أو نبيًّا مُرْسَلاً.

14- ومن صلى لغير الله، أو سجد لغـير الله، أو ذبـح لغـير الله - عـلى سبيل التعبد والتعظيم له - فهو كافر، وليس مسلما ولو نطق بالشهادتين.

15- يقول الله تبارك وتعالى :

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾[الأنعام:162-163] .

16- والإسلام دين التوحيـد لـيس فيـه ثنويـة المجـوس، ولا تثليـث النصارى. فالله واحد في ذاته، ولا شريك لـه في ملكـه، ولا في حكمـه. لـه الأسماء الحسنى والصفات العليا.

17- يقول الله تعالى:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص:1-4].

***

الفصل الرابع
الإيمان بالملائكة

1- نؤمن أن لله ملائكة خلقهم ليعبدوه، وينفذوا أوامره. ويكونوا سفراء بينه وبين الأنبياء من البشر.

2- من الملائكة جبريل الذي كان يأتي بالوحي إلى نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم).

3- ومن الملائكة ميكائيل الذي يأتي بالمطر.

4- ومنهم ملك الموت الموكل بقبض أرواح الناس عند موتهم.

5- والملائكة عبيدٌ لله، مكرمون عنده.

6- ولذلك فنحن نحترمهم ونكرم ذكرهم.

7- ولكن لا نعبد أحداً منهم ولا ندعوه، ولا ندعي أنهم أبناء الله أو بناته.

8- بل نعبد الله الذي خلقهم على ما هم عليه من الخلقة العظيمة.

9- قال الله تعالى:

﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ٢٦ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ ٢٧ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ٢٨ ۞ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩ ﴾ [الأنبياء:26-29].

***

الفصل الخامس
الإيمان بالكتب السماوية

1- نؤمن أن الله أنزل على بعض الرسل كتبا ليبلغوها إلى الناس.

2- وهذه الكتب تتضمن كلام الله .

3- ومنها (صحف إبراهيم).

ومنها (التوراة) التي أنزلت على موسى،

ومنها (الزبور) الذي أنزل على داود،

ومنها (الإنجيل) الذي أنزل على عيسى،

ومنها (القرآن) الذي أنزل على محمد، صلى الله عليهم وسلم أجمعين.

4- وقد اندثرت أصول الكتب السابقة على القرآن، وحرَّف اليهود والنصارى بعض ما بقي من ترجماتها، في طيات ما ألَّفوه من أسفار (العهد القديم) و(العهد الجديد).

5- القرآن ناسخ لما قبله من الكتب، والإسلام ناسخ لما سواه من الأديان.

6- فكل ما تراه في الكتب المقدسة مخالفًا لما في القرآن فهو إما من وضع البشر وإما مُحَرَّف وإما منسوخ بالقرآن.

7- قال الله تعالى:

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة:48].

8- وقد أنزل الله القرآن باللغة العربية، وحفظه من كل تبديل وتحريف.

قال الله تعالى في شأن القرآن الكريم:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحِجر:9].

***

الفصل السادس
الإيمان بالأنبياء

1- نؤمن أن الله اختار من البشر أنبياء، اختصهم بأخبار السماء.

2- واختار من الأنبياء رسلاً.

3- وأوحى إليهم شرائع أمَرَهم أن يبلغوها الناس، ويعلموهم إياها.

4- ومن الرسل أولو العزم، وهم أقوى الأنبياء في حمل الدعوة إلى دين الله، وهم خمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، صلى الله عليه وسلم، وعلى سائر الأنبياء أجمعين.

5- اعلم أنك عندما تدخل في الإسلام لا يأمرك الإسلام أن تكفر بموسى أو بعيسى أو غيرهما من الأنبياء.

6- ولكن الإسلام يبين لك كيف تؤمن بالأنبياء إيمانا صحيحا.

7- قال تعالى في القرآن:

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة:48].

أي مُبَيِّنا للحق الذي بدلوه.

8- وقد ذكر الله في القرآن أسماء كثير من الأنبياء،

قال الله تعالى:

﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦﴾ [البقرة:136]

9- أول الأنبياء آدم أبو البشر، عليه السلام.

10- وآخر الأنبياء هو محمد (صلى الله عليه وسلم). لا نبي بعده حتى تقوم الساعة.

11- ولذلك فإن دينه هو الدين الوحيد الحق الذي سيبقى إلى يوم القيامة.

12- وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم. عربي من قبيلة قريش (الشهيرة). من ذرية إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

13- ولد بمكة عام الفيل (571م).

14- وأوحى الله إليه بالنبوة وعمره (40) عاما.

15- وأقام بمكة بعد النبوة (13) عاما يدعو إلى الله.

16- فآمن به عدد قليل من أهل مكة وغيرهم.

17- فهاجر إلى المدينة ودعا أهلها إلى الله، فآمنوا.

18- وفتح مكة في السنة الثامنة للهجرة.

19- وتوفي وعمره (63) عاما، بعد أن تم تزول القرآن، ودخل العرب في الإسلام.

***

الفصل السابع
الإيمان باليوم الآخر

1- نؤمن أن بعد هذه الحياة الدنيا حياة أخرى.

2- فإذا انتهى أجل الدنيا فإن الله يأمر مَلَكاً بنفخ الصُّور، فيموت البشر جميعا.

3- ثم ينفخ في الصور مرة أخرى، فيقوم من القبور كل الموتى منذ آدم، يعودون أحياء.

4- ثم يحشر الله الناس ليحاسبهم على أعمالهم.

5- أما الذين آمنوا، وصدقوا الرسل، وعملوا الأعمال الصالحة، فيدخلهم الله الجنة.

6- وفي الجنة يتمتعون بنعيم دائم لا نهاية له.

7- وأما الذين كَذَّبوا الرسول، وعصوا أوامر الله، فيدخلون النار.

8- وفي النار يعذبون عذابا دائما لا نهاية له.

9- اللهم إنا نسألك الجنة، ونعوذ بك من النار. آمين.

10- قال الله تعالى:

﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾[النازعات:37-41].

***